

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و أن المنكرين لكونه يحب من الجهمية و من و افقهم حقيقة قولهم أنه لا يستحق أن يعبد  
كما أن قولهم إنه يفعل بلا حكمة و لا رحمة يقتضي أنه لا يحمده .  
فهم إنما يصفونه بالقدرة و الفهر و هذا إنما يقتضي الإجلال فقط لا يقتضي الإكرام و المحبة  
و الحمد و هو سبحانه الأكرم قال تعالى ( إن بطش ربك لشديد إنه هو يبدئ و يعيد ) ثم قال  
( و هو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد ) و قال شعيب ( و استغفروا ربكم  
ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود ) .  
و فى أول ما نزل وصف نفسه بأنه الذي خلق و بأنه الأكرم و الجهمية ليس عندهم إلا كونه  
خالقا مع تقصيرهم فى إثبات كونه خالقا لا يصفونه بالكرم و لا الرحمة و لا الحكمة .  
و إن أطلقوا ألفاظها فلا يعنون بها معناها بل يطلقونها لأجل مجيئها فى القرآن ثم يلحدون  
فى أسمائه و يحرفون الكلم عن مواضعه فتارة يقولون الحكمة هي القدرة و تارة يقولون هي  
المشيئة و تارة يقولون هي العلم .  
وأن الحكمة و إن تضمنت ذلك و استلزمته فهي أمر زائد